

مقدمة طويلة للبدء بجملته أو مقطع من قصيدة صغيرة،
للدفاع الجيد عن موقف، بشكل عنيف، وإن يكن بصوت
أصم، من ناحية، ومن ناحية أخرى هي مخنصرة جداً
للولصول إلى خاتمة، ولم ذلك ممكناً، إذ لا أحد كان يحمل
نفس رأي الآخر.

وتبدأ مناورة أنطوان من جديد، وسرعان ما تمتليء
منفضة السجائر بأعواد الثقاب التي تشكل مجمرة ضئيلة تحت
سيجارته التي لم تمس.

في أسرتي، كانت الآراء تنقسم بشأنه:

● كان والدي يقول: ياله من صبي رائع!

لكن أمي وأخواتي الكبيرات كن يعجب من صمته
ونحن الأكثر شباباً، كنا نتعرف عليه وراء حاجز صمته ذاك،
حاجز يرفعه الأطفال بيسر شديد، أو يتخطونه، ومثله كنا لا
نزال أطفالاً.

كان أنطوان يرتاد نفس الاعدادية التي يرناها أخي:
مدرسة (بوسوييه) التي تؤدي إلى ثانوية (سان لوي) كان
رفاقه يلاحظون منعجيين:

● ياله من شخص! بعش على القهوة بالحليب ليتمكن